الحرب ضد الإرهاب في استثنائية الشعب اليمني

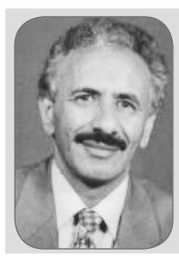

مطهر الاشموري

لا يوجد شعب من شعوب المنطقة واجه الإرهاب بالمباشرة كما الشعب اليمني ولولا هذا الدور الفاعل والمؤثر للشعب اليمني في مواجهة الإرهاب ما جاء عدوان النظام السعودي الذي بات الشعب هو الطرف الأساسي والأهم في مواجهته.

لا يوجد شعب آخر في المنطقة فرض نفسه الطرف الأهم في مواجهة المشروع الأمريكي العالمي أياً كان عنوانه أو مسماه كما شرق أوسط جديد أو سايكس بيكو 2 ونحوه.

لو أن الشعب السوري كان مسلحاً كما الشعب اليمني ووقف إلى جانب الجيش السوري في محاربة الإرهاب ما كان يحتاج إلى دور روسيا، ودور الشعب سيكون وسيظل أقوى من الدور الروسي.

تجربة ما يعرف بالحشد الشعبي في العراق لم تأخذ الطابع الشعبي الوطني العام كما اليمن ولم تنجح بالحد الأدنى واقعياً وسياسياً. في سوريا فالجو والبحر ظل لصالح النظام وكذلك في العراق غير غارات التحالف للحرب ضد الإرهاب وفي العراق تحديداً، بينما يفرض على اليمن والشعب اليمني حصاراً جوياً وبرياً وبحرياً وإلى جانب الحصار فالجو والبحر والجيوش البرية وارهابيي ومرتزقة الإرهاب في العالم يقاتلون في اليمن مع ولصالح الإرهاب.

اليمن في ظل هذا نجح في مواجهة العدوان وحقق إنجازات بمستوى الانتصارات.. والحرب ضد الإرهاب في اليمن هي انجح الحروب ضد الإرهاب.

ليست بغداد ولا دمشق تحت قصف الطيران وصواريخ تطلق من البحر كما حالة صنعاء ومع ذلك لم نشهد مظاهرات في بغداد أو دمشق كما صنعاء.. والخروج بمناسبة مرور عام على العدوان في 26/ مارس الماضي غير مسبوق في حياة اليمن والتاريخ، ولو جمع متظاهرو اصطفافي 2011م فقد يصلون في حاصل جمعهم إلى نسبة 10% فقط من حشد 26 مارس 2016 م.

معيار الشعبية لم يصل إلى مثل هذا والسقف كما بدا بعد مرور عام على العدوان ومع ذلك فالمجتمع الدولي أو الشرعية الدولية تتعامل بفهم و مفهوم الشرعية 2011م أو 2016م وفق حاجيات مشروع عالمي أو شرق أوسط جديد، ذلك أن أقوى شرعية وشعبية في تاريخ اليمن هي شعبية 26 /مارس 2016م ولكن المجتمع الدولي كان مع شرعية 2011م مهما كان الخروج ضئيلاً، وأي شرعية أخرى وبشعبية أكبر لاتقارن لايكترث بها مادامت تتقاطع مع المشروع العالمي.

فتسليم جزيرتين لإسرائيل من خلال السعودية هو من هذا المشروع العالمي فالمجتمع الدولي لم يعد يعنيه أي حقوق أو حريات للشعب المصري وتطلق يد السيسي لممارسة كل أنواع القمع ومصادرة الحريات، فأعيد الشرعنة من المشروع الدولي لأقصى عنف ضد المتظاهرين الذين لوحقوا للشوارع الفرعية كمجرمين وتم إغلاق كل مواقع التواصل الاجتماعي أو الصحافة الإلكترونية الفيسبوك وتويتر ونحوها.

مثل هذا لم يحدث في اليمن في ظل العدوان، ولا يتعامل حتى مع من يؤيدون العدوان بأي قدر من هذا التعامل.

هذا الموقف القوي والواضح للشعب اليمني يجعلني فوق الاستعمار في الخطاب السياسي حتى يدعي كل طرف أو كل اصطفاف انه يمثل الشعب، ومن اصطفوا مع العدوان وايدوه أو والوه أو ذهبوا للرياض فإنه لم يعد لهم شعبية ولا شرعية شعبية حتى وإن ظلوا يزعمون ذلك.

إننا لا ننكر ثورة مصر 2013 م أو شعبية السيسي وقتها ولكن الشعبية في اليمن أيضاً لاتستمر بالطريقة «السيسية» فبعد تسليم الجزيرتين المصريتين لإسرائيل على أنهما سعوديتان، فأي مرشح مصري سيسقط السيسي في أي انتخابات شفافة وكاملة النزاهة، ومع ذلك فالسيسي سيظل يزعم ليس فقط أنه يمثل الشعب ولكن أنه الأكثر شعبية، ومع ذلك فالسيسي لايستطيع ولا يسمح بأن يكون أو يجعل من الشعب المصري طرفاً مباشراً في الحرب ضد الإرهاب كما اليمن.

ليس لدى اليمنيين مايخسرونه

صلاح الدكاك

فشل مشاورات الكويت سيعني انهيار المملكة السعودية وليس بوسع أي تحرك وتحشيد عسكري على الأرض استنقاذها من حتفها المحتوم وحينها ستتعاطى معها واشنطن باعتبارها خيل الخدمة النافق الذي تكافئه برصاصة رحمة في جمجمته الشائخة.

تظهر السعودية سذاجة فاضحة وضحالة في استشراف اللحظة القادمة حين تعتقد أنها تحرك الورقة الأمريكية لصالحها فيما الواقع يقول ان أمريكا تضفر مشنقة للمملكة كأداة مثخنة بالإخفاقات وآيلة للسقوط.

لا سبيل أمام السعودية سوى فك الارتباط بالأمريكان وعصابات داعش و المرتزقة الذين تتلطى خلفهم على أمل تلافي الوقوع في مستنقع وقعت فيه أصلاً.

إذا أبدى وفدنا الوطني تسامحاً في تمكين السعودية من الانسحاب بماء الوجه فهو يفعل ذلك لوجه الشعب اليمني ووقف العدوان ورفع الحصار لا ضعفاً ولا خوراً ولا استسلاماً، والسعودية تعي ذلك لكن رهانها على واشنطن يعمي بصرها الركيك بالقصور الذاتي.

لا مجال لنصف كرامة ونصف استقلال ونصف وجود في أي معادلة سياسية قادمة.

وسنجدنا في قادم الأيام نردد مع رجال الله...»دخلنا المملكة بسلاحنا الشخصي و الآر بي جي....»..ما لم تذعن الرياض وتفصد كلياً حبلها السري بالأمريكان ومسوخ الارتزاق والداعشية.

ليس لدى اليمنيين ما يخسرونه في حال المضي في الحرب سوى أغلالهم..بيد أن تحالف دول العدوان سيخسر كثيراً وكثيراً.

إلى وفد الجمهورية اليمنية.. مــرة أخــرى..!

عبدالله المغربي

منذ الوهلة الاولى التي أعلنتم فيها للعالم اجمع انكمُ ترفضون الدخول في مفاوضات لم يتم الالتزام بأول بند مشروطٍ من لديكم وهو إيقاف العدوان على بلادنا والاحتراب والاقتتال بكل أنواعه واشكاله، وحينئذ استبشر كل ابناء الشعب اليمني خيراً في وفدهم الذي يتحدث بما يجيش في صدورنا ..صمدتم امام كل الضغوط ورفضتم العروض وفضلتم الارض والعِرض وقلتم كلمتكم واثقين بربكم لن ندخل في حوار لم يلتزم احد أطرافه بما سبق وان اعلن قبوله به ..عرف الشعب وفاءكم وأدرك الاشقاء حرصكم ولمس العالم جدكم واعلنتم بذلك للجميع قاطبة انكمُ يمانيون وحدويون ولن تكونوا غير ذلك ..

زادت الضغوط وبدأت الدول تضج والوساطات تزداد والالتزامات إليكم ترد ، الاتصالات كثرت والرسائل لمسئولين عرب وعجم تتابعت، وجميع هؤلاء يؤكدون عليكم ان لا تفوتوا فرصة السلام هذه لتكونوا بذلك المؤكدين لما يدَّعيه المعتدون بأنكم لا تبغون السلام وتفضلون الحرب والدمار على السلم والوئام ..

مشاورات عدة واجتماعات مطولة ولقاءات متعددة وقرارات كثيرة ورؤى متباينة وأخيراً اجمع الجميع على المضي نحو السلام شريطة التحفظ على اي خرقٍ او تعدٍّ ..!

وصلتم الكويت وانتم تعلمون ان المرتزقة ما زالوا في اماكنهم والجيش ولجانه متمركزون في مواقعهم .. ولجان الرقابة التي أعلنتم عنها ما زالت تراقب أزيز الطائرات وأصوات الغارات والانفجارات، ولجان المرتزقة الرقابية لم توافق على الوصول ذلك انهم يعلمون ان لا فائدة تُذكر من هذه اللجان والرقابة والمراقبة للخروقات تلك ..

واليوم العدوان يقصف وجحافل مرتزقته تزحف والمنتفعون يتبادلون الأدوار والمحاورون في الكويت يعلنون اعتزامهم على ان لا يبرحوا غرف الفنادق التي يقطنونها حتى يخرج الانصار من معسكر العمالقة وحين تبين كذبهم وكشف زيف ما ادعوه خرجوا بطلبٍ آخر يريدون فيه تفسيراً لما جاء في مقابلة الصالح مع المسافر سلام عراقي الاصل روسي المسكن ، ولأن وجوههم لم يعد بها شيءٌ من ماء الحياة اصروا على ذلك حتى سخط وفد صنعاء من طلبهم الدال على مدى ضعفهم .. وأعلن الوفد من هناك ان لا تفسير لحديث الصالح الواضح والمفسر ..

وهنا وجد المرتزقة ضالتهم وأعلنوا عن مقاطعتهم جلسات الحوار واستغلوا مرور الساعات ليؤكدوا ولاءهم لمملكة الشر وصاحبة الرغبة في افشال التفاوض منذ اول لحظة ، وهنا بدأ الحشد وزادت التحركات وكثرت الخروقات وتعددت الغارات وعادت الاشتباكات وجاء المحتلون من أقصى الارض بالعربات والمدرعات وعددٍ من مرتزقتهم المسماة بالقوات ، الطائرات واجهزة الاتصالات ومنظومات التجسس وأسلحة محرمة وفتَّاكة في محافظاتٍ يمنية عدة وقواتٍ اخرى باتفاق مع فارٍ جاءت لتبني المنتجعات السياحيةً بمدرعات امريكية وكأن الفنادق لا تُشيد إلاّ بالمصفحات والآليات..

قواتٌ اجنبية ومنتفعون أعراب ومرتزقةً كثيرون جميعهم دخلوا الاراضي اليمنية وانتم في الكويت تتحاورون ..!

لوفد صنعاء وفد شعب اليمن الذي صمد وما زال وسيظل على ما اختاروه من الصمود ويرفضون الاستسلام والرضوخ: لا تكسروا إباء شعب ولا تُهنوا عزيمة أمة ولا تُخضعوا احفاد سبأ ولا تُهينوا ابناء حمير.. حضرموت مطمع وسقطرى تبحث عنها امريكا العالم منذ أمد وحنيش مرتع وحظيرة لمن يريد تأسيس قاعدة على سقطرى الجزيرة .. بِسْم الحرب على القاعدة وصلوا وبسم تصفية الإرهابيين دخلوا وبسم الوقوف مع الشرعية المزعومة توغلوا، ولان الام ترفق بابنتها وتحن عليها فقد بادرت السعودية على الفور لتحذير قاعدتها وتنبيه قادتها ان ينسحبوا الى محافظاتٍ معينات.. انسحبوا لإنّا نود اعلان الحرب من قنواتنا عليكم وبذلك تسرب القاعديون بأسلحتهم الشخصية الى محافظات يمكن لها ان تكون بوابات للوصول الى قلب اليمن وعاصمتها صنعاء ..

للوفد الوطني تذكَّروا كل شيء ، بداية العدوان ، آثاره ، همجيته ، حقده ، وضاعته ، شروره ، خبثه ، ومدى غطرسته ، ولا تنسوا وانتم تُعودون بذاكرتكم سنةً الى الوراء دموع الاطفال اولئك وانات الأمهات تلك وحرقة الآباء الذين استشهد ابناؤهم بين أيديهم وهروب النساء ذُعراً من أزيز الطائرات وأصوات الغارات وشدة الانفجارات .

تذكَّروا ويلاتٍ عاشها ومازال يعيشها شعبٌ بأسره ، يتجرع مرارة الحرب ويتحمل صنوف العذاب من حصارٍ وتضييق وانعدامٍ لأدوية ومواد ضرورية ومُشتقاتٍ نَفطية ..

تذكَّروا الدُور التي دمرها المعتدون والجرائم التي قام بها المحتلون والمجازر التي ارتكبها المرتزقة والمنتفعون ولا تنسوا سيول الدماء التي سالت بغارات الطائرات وصواريخ البوارج والمدمرات ..

وفدنا الوطني: بلاد اليمن تُحتل وأرضها تُباع وتُشرذم ودماء ابنائها رخيصة تُسفك ومولو الإرهاب يدفعون بالمزيد من ارهابهم لبلدنا، والجميع يُشخص ببصره إلينا وليس هنالك من منقذٍ ولا مستنكر وان رأينا مستنكرين فإن استنكارهم لا يُثني المستكبرين ولا يردهم عن طغيانهم ..

عدونا معروف والمعتدون على بلادنا جيراننا لذلك إما الحوار بمبادئ والمضي بمواثيق والاتفاق على شروط، وإما العودة لنُعيد نصب المتاريس وتموضع الصواريخ وتحرك المتطوعين والمقاتلين من ابناء قوات الامن والجيش ..

اخيراً يا وفد اليمن وَيَا اصحاب المبادئ تذكَّروا ان الكرامة أبقى والبلاد أولاً، واليمن لن يقبل أبناؤه به إلاّ موحداً فلا تفاوضوا لنُذل ولا تُحاوروا لنتشرذم ولا ترتضوا بما قد ينقص شأن شعبكم ولا تقبلوا الاهانة لموطن العرب ولا تنسوا انكمُ العرب العاربة وعدونا العرب المستعربة احفاد أبي جهل الطاغية.. ليس للحديث منتهى ولكن الخلاّصة هي ما ستبقى .. دعوا الانبطاح لأهله المنبطحين.. ولا تقبلوا العيش سوى بكرامتنا، ولنفضّل ان نستشهد محافظين على عزتنا ..

يامجلس الأمن

أبو محمد الصعفاني

يا مجلس الأمن الخجول وماله
من شوكةٍ يمتازها الميزانُ
ما كنتُ أحسبُ ذمةً قد بعتها
من باعةِ البترولِ يا خوّانُ
ميداننا السبعين أبلغ صوتنا
قادات نجدٍ حيث هم أو كانوا
سنثأرُ عن قريبٍ كيفما
شئنا ومهما طالت الأزمانُ
نحن هنا بشجاعةٍ وبسالةٍ
إذ للرجولة في الوغى ميدانُ
ودعوا الطوائر كي تريحوا مريماً
إذْ للنساء رعايةٌ وحنانُ
ولتتركوها كي تربي طفلها
أم لم تزل عنساء ياخلفان
شرفٌ عظيم أن تجندل هامُنا
صوناً لتربك موطني وصوانُ
إن البحار وإنْ بدت هامدةً
في لحظة يعلو بها الطوفانُ
ولتفقهوا أنّ الزعيم علينّا
مازال فينا الروحُ والوجدانُ
ولتحلموا ترك الزعيمُ لحزبهِ
ما للسفينة غيره ربّانُ
هذا بيانٌ منذرٌ بصرامةٍ
يا بائع البرميل يا سلمانُ

تخبُّط وفد الرياض في الكويت

< عبدالرحمن مراد

لا يبدو وفد الرياض الى مفاوضات الكويت في أنبل حالاته، كما كان عليه الحال في جنيف1 وجنيف2، فالقضية في الكويت أصبحت غيرها في جنيف، وموقف المجتمع الدولي لم يعد يشجع الرياض ولا وفدها على الاستمرار في مربع تعليق المفاوضات لا في مربع التلاعب بالمسارات والمقدمات وبالتالي بالنتائج لذلك رأيناهم يقعون في الخطأ الاستراتيجي حين قالوا باقتحام معسكر العمالقة في حرف سفيان وهم يدركون تمام الادراك أن هذا المعسكر الذي يراهنون عليه لو كان في يدهم وتحت سيطرتهم وهيمنتهم لكان عمل على تغيير المعادلة منذ حرب عمران في عام 2014م ولكننا لم نسمع عن هذا المعسكر لا في حرب عمران ولا في حرب السيطرة على الفرقة أولى التابع شكلياً للدولة وهي الجناح العسكري لحركة «الاخوان المسلمين» كما دلت الأحداث والتفاعلات منذ عام 2011م وحتى الزمن الذي شهد العدوان السعودي وعدوان الدول التي تحالفت مع النظام السعودي على اليمن.

دلّ تبرير وفد الرياض بتعليق مشاركته في مباحثات الكويت على حالة السقوط المعرفي والسقوط القيمي والسقوط السياسي كما دلّ على ضبابية المستقبل الذي ينتظرهم وهم يدركون أن رصيدهم من الخيانة الوطنية سيكون كافياً لسد منافذ الأمل في حركة المستقبل بالنسبة لهم ويرون أن الأموال التي نالها بعضهم كانت فتاتاً لا يسمن ولا يغني من جوع وذهب القليل منهم بنصيب الأسد وظل الباقي أو الكثير ينتظرون انهمار الأمزان بالدولارات ولكنهم وجدوا انفسهم في مربع الخسارة الاخلاقية والثقافية والسياسية والاقتصادية لذلك كان التعليل باقتحام المعسكر هروباً الى نقاط اكثر سواداً وأكثر ظلاماً، وقد دلت تصريحات رئيس وفد الرياض المخلافي على حالة الالتباس، وهي قضية شائكة يعيشها ذلك الوفد، وقد دل عليها ضيق الأفق الذي أوحت به تصريحات المخلافي لوسائل الاعلام، وضبابية الموقف وغياب الرؤية الوطنية الرامية الى الاستقرار ودل عليها ازدواجية النظرية والفعل، ومثل ذلك كان سبباً في وقوع وفد الرياض في الوهم، وهم القضية، ووهم الانتصار لها، بل يمكن القول إن وفد الرياض لا يتحدث عن اشكالية وطنية ولا رؤية وطنية بل يكاد يحشر نفسه في زاويتين كلاً منهما أشد ضيقاً من الأخرى، وهما زاوية الشرعية التي نسفتها كل التداعيات والمحددات الزمنية وإعلان الحرب وتوالي العدوان بكل آلات الدمار الشامل، وزاوية الانقلاب التي تقع في حالة التضاد بين المفهوم النظري وتجليات المرحلة والواقع التي أعلنت عن نفسها بعد 21 سبتمبر 2014م.

ويبدو أن الوهم الذي وقع فيه وفد الرياض كان سبباً مباشراً في بروز حالة التناقض بين الالتزام واللاالتزام وبين الهدنة واللاهدنة، ذلك أن الوهم يعمد الى ملء الفراغات بقيم نقيضة وبمفاهيم جديدة غير معروفة تعمل على الإخلال بالمنظومة القيمية التي تعارف عليها المجتمع الإنساني والفلسفي والاجتماعي والثقافي، وهي تهدف من وراء ذلك الى إحداث حالة الخلل في الثقافات ولا تتورع عن ليّ عنق النصوص المقدسة للقيام بأفعال التبرير، كما نلحظ ذلك عند القائلين إن العدوان فضل من الله، وهذا القول ذهب اليه الزنداني وهو على نقيض قول سابق له يرى فيه ضرورة إعلان الجهاد والنفير، أو القائلين إن تدمير اليمن، وقصفه بالطائرات والبارجات لم يكن عدواناً البتة ولكنه نصرة المملكة لأهل اليمن وهو واجب شرعي وديني وهذا القول ذهب اليه عبدالله صعتر في حوار له بثته إحدى قنوات الاخوان.. ومثل هذا التضاد الذي يبدو عليه وفد الرياض نتيجة منطقية لمقدمات غير سليمة، وهو سيزداد عمقاً كلما استمرت حالة الالتباس وسوء الفهم، فعبدالملك المخلافي وزير خارجية هادي ورئيس وفد فنادق الرياض، يمارس ازدواجاً ظاهرياً في شلال إيحاءاته المتناثرة، وذلك الازدواج الذي عليه المخلافي لا يتصل بحالة التناقض أكثر مما يتصل بالخوف من المستقبل، ورسائله الضبابية مشبعة بالرموز والقرائن وقد يفهم مقاصدها على نحو سليم من يتمكن من التنضيد والترتيب وهي قائلة بفقدان الذات مقومات وجودها المادية والمعنوية، وتدرك المآلات والنهائيات التي تلوح في الأفق، ولذلك كانت الحرب قبل الهدنة وبعد هدنة مباحثات الكويت هي المعادل الوجودي الوحيد لوفد الرياض، فالزحوفات واستمرار الحرب في الجبهات معادل وجودي وأمل وحيد لوفد الرياض.. وقابل الأيام سيقول لنا ما جدواه في مفردات الحاضر والمستقبل.

زاوية حرة

إنما " العقال" سعودي و"العقل" إسرائيلي!

فيصل الصوفي

منذ ابريل 2015م إلى بدايات مايو 2016م، جرت بين السعوديين والإسرائيليين لقاءات مباشرة وعلنية كثيرة، أحدثها لقاء عُقد في واشنطن يوم الجمعة الماضية بين الأمير السعودي تركي الفيصل، والجنرال يعقوب عميرور مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق.. الأمير تركي تباحث من قبل عدة مرات مع مسئولين إسرائيليين في واشنطن ولندن واستوكهولم، أما لقاءات السعوديين أنور عشقي، وإياد مدني، مع الإسرائيليين فتكاد تكون مرة واحدة كل شهرين، وأما جرأة الكتاب السعوديين في الدعوة إلى تطبيع كامل للعلاقات السعودية- الإسرائيلية.

وإقامة تحالف بين عاصمة اليهودية وعاصمة مذهب السنة، ضد عاصمة مذهب الشيعة، فلا يفوقها سوى صراحة الصحفيين الإسرائيليين الذين ذهبوا إلى مكة والمدينة المنورة وحائل، لكي ينقلوا للمجتمع الإسرائيلي صورة واضحة عن الآثار الإسلامية التي دمرتها الحركة الوهابية.. لقد سمعنا الطرفين السعودي والإسرائيلي وهما يتبادلان الغزل والثناء والرغبة في تطبيع العلاقات بينهما تطبيعاً كاملاً، وهذا أمر واضح، فالسعودية التي اهتزت علاقة الغرب معها في الفترة الأخيرة لأسباب تتعلق بنشر وتمويل الإرهاب، وإيقاظ المشاعر الطائفية، تود استعادة العلاقات الوثيقة السابقة من الباب الإسرائيلي.. ولا بأس.

لكن لما سمعت الأمير تركي الفيصل يقول:" أقول لليهود إنه بالعقول العربية، وبالمال اليهودي يمكننا المضي قدماً بصورة جيدة" .. لتحقيق منافع علمية وتكنولوجية وإنسانية، ومنافع أخرى.. فقد شعرت بالإحباط لعدم قدرتي على فهم عبارة الأمير: " بالعقول العربية وبالمال اليهودي" ! فقبله قال سعودي آخر: "بالعقل اليهودي وبالمال السعودي" ، وهذه العبارة الأخير يفهمها أي واحد قليل الفهم مثلي، أما أن يقول الأمير تركي: " بالعقول العربية وبالمال اليهودي" ، فهنا تبدو السياسة أعقد من الكيمياء.. المعروف أن المخاخ العربية تلقت ضربات مميتة من قبل السعودية- الوهابية، التي نمَّت ثقافة الخرافة والسلفية والوهم ومصارعة الجن، ونزعت فعالية معظم العقول في مختلف بلاد العرب والمسلمين.. ثم كيف يعني المال اليهودي؟

إذ المشهور أن السعودية هي الدولة الثانية الأغنى في الشرق الأوسط، مرتبتها بعد تركيا، وقبل إيران، وإلى جانب المال السعودي الهائل، هناك المال القطري والكويتي والعراقي والبحريني والإماراتي والليبي، فالمال العربي هو الأكثر، المال اليهودي ليس بشيء عند مقارنته بالمال السعودي وحده.. إسرائيل قائمة على الدعم الخارجي، وهي الدولة الأولى في العالم من حيث تلقي المساعدات الخارجية، والسعودية هي أولى في تصدير المال، فكيف يقول الأمير تركي: "بالعقول العربية وبالمال اليهودي" ؟

إلا إذا كان يقصد أموال كل اليهود في العالم، فهي كثيرة بالفعل، لكن ليس كل يهودي يُعتبر إسرائيلياً، هل الأمير تركي الفيصل يغازل يهود العالم؟ الأمر الآخر أين راح العقل السعودي؟ لو كان للسعوديين عقل لما جننوا أمة العرب وصدموها بخطواتهم التطبيعية مع إسرائيل، في هذه الظروف العربية العصيبة، وفي مرحلة تمحق فيها القضية الفلسطينية محقاً عربياً أقوى من المحق الإسرائيلي.

رؤية الوفد الوطني كفيلة بإنقاذ اليمن

محمد عبده سفيان

تتواصل في دولة الكويت المفاوضات الخاصة بين وفد القوى الوطنية ووفد الرياض برعاية الأمم المتحدة منذ الحادي والعشرين من أبريل الماضي دون التوصل الى اتفاق ينهي معاناة الشعب اليمني جراء استمرار العدوان البربري الغاشم الذي تشنه السعودية وحلفاؤها من أنظمة الشر العربي والعالمي منذ 26 مارس 2015م وإنهاء الحرب العبثية المجنونة التي تدور رحاها في عدد من محافظات الوطن بين الأطراف المتصارعة.. ويعود السبب في عدم التوصل الى اتفاق يفضي الى إعادة السلام وحقن دماء اليمنيين الى عدم قدرة وفد الرياض على البت في القضايا التي تتم مناقشتها كون القرار بيد النظام السعودي فهو صاحب القرار الأول والأخير، ومن يسمون أنفسهم «الشرعية» ما هم سوى أدوات يأتمرون فينفذون.

أجزم أن الرؤية التي قدمها الوفد الوطني تضمنت حلولاً جذرية ومقبولة سياسياً وأمنياً وبموجبها سيتحقق السلام والأمن والاستقرار وعودة الحياة العامة الى طبيعتها، فلماذا يتعنت ويعطل ويعرقل وفد الرياض كل المحاولات لعودة السلام الى اليمن؟

لقد تضمنت الرؤية المقدمة من الوفد الوطني في اطارها العام حلولاً جذرية للأزمة السياسية والصراع الدائر فقد تضمنت الأسس والمبادئ التالية: «تثبيت وقف الأعمال القتالية بشكل كامل ورفع الحصار الجوي والبري والبحري بكل أشكاله وإزالة القيود على حرية تنقل المواطنين داخلياً وخارجياً ومن والى اليمن لتنفيذ كافة الآليات والإجراءات الأمنية وغير الأمنية المتعلقة بالسلطة التنفيذية التوافقية، بحيث يتم تشكيل مجلس رئاسي وحكومة توافق وطني وكذا تشكيل لجنة عسكرية عليا من قبل السلطة التنفيذية التوافقية تتولى مهام الاشراف على الانسحابات من جميع الاطراف وتسليم الأسلحة الثقيلة من كل الأطراف للدولة ومنع حدوث أي فراغ أمني وكذا استئناف الحوار السياسي بين كافة المكونات السياسية من النقطة التي توقف عندها وأيضاً معالجة قضايا الأسرى والمعتقلين والمفقودين والموقوفين تحت الاقامة الجبرية وإعلان وقف دائم وشامل للأعمال العسكرية والقتالية وانسحاب كافة القوات الخارجية دون استثناء من اليمن ورفع اليمن من تحت البند السابع للأمم المتحدة.

من وجهة نظري الشخصية فإن مضامين الرؤية التي قدمها الوفد الوطني واقعية وتلبي مطالب أبناء الشعب اليمني في إنهاء العدوان والحصار والحرب الداخلية وإنهاء الصراع على السلطة وحقن دماء اليمنيين والحفاظ على مقدرات الوطن ووحدته وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ولذلك فإنه يتوجب على من هم في الرياض تغليب المصلحة الوطنية على ما دونها من المصالح الشخصية والحزبية، ويتوجب على جميع الأطراف تقديم التنازلات من أجل الوطن والشعب.

كما يجب على كل الوطنيين الشرفاء بذل كل ما في وسعهم لإنجاح مفاوضات الكويت كونها تمثل الفرصة الذهبية لإنقاذ اليمن -أرضاً وإنساناً- من المصير المجهول.

يجب على جميع الأطراف الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى الذي أمرنا في كتابه الكريم بقوله: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين».. وقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً» صدق الله العظيم